الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التكوين والتعليم المهنيين
Ministère de la Formation et de l'Enseignement Professionnels

Centre National de la Formation et de l'Enseignement Professionnels à Distance (CNFEPD)

المركز الوطني للتكوين و التعليم المهنيين عن بعد (م. و. ت.ت. م.ب)

مقابلة الأطفال و إستقبال الأولياء

الهدف البيداغوجي العام: في نهاية هذا الدرس يصبح المتربص قادرا على التواصل مع الأطفال والوالدين بطريقة مؤدبة.

الدرس رقم4 0:استضـــــــــافـــة الاطـــفـــال

الهدف البيداغوجي(التربوي) : في نهاية هذا الدرس يكون باستطاعتكم استضافة الاطفال بالشكل اللائق داخل الروضة وتنظيم فضائها

مخطط الدرس:

مقدمة

I. استضافة الاطفال:

1- تحضير الاستضافة و تنظيم الفضاء (المحيط)
2- تنظيم الفضاء (المحيط)
3- خلق محيط آمن

II. مستويات الفهم:

1- مستوى الإدراك الحسي
2- مستوى المقارنة و الإستيعاب
3- مستوى التجريد
4- مستوى التعميم

III.حاجات الاطفال المستضافين :

1- الحاجات الفيزيولوجية
2- الحاجات العاطفية
3- الحاجات الفكرية والنفسية الحركية

WWW.DZPEN.COM | قلم الجزائر

مقدمة :

مربي الاطفال الصغار يمارس مهنة استضافة الاطفال واسرهم في مختلف المؤسسات والمصالح التي تستطيع ان تستقبلهم، وتتجلى وظائفه في ثلاثة مستويات:
التربية، الوقاية، التنسيق، وهو ملزم بتعزيز النمو العام والمنسجم للاطفال من خلال تحفيز إمكانياتهم، الفكرية والعاطفية والفنية بخلق محيط ثري ومحفز، كما انه يساهم في صحوة الاطفال وتعلمهم للحياة الاجتماعية.

I. استضافة الاطفال:

1- تحضير الاستضافة وتنظيم الفضاء(المحيط):

استضافة الاطفال وتنظيم الفضاء اي المحيط والنشاطات يُركب ويُهيأ وفقا لـ :

❖ **واقع الحاجات الفيزيولوجية والنظافة :** النوم، الراحة، ايقاع معين، التغذية....

❖ **الاخذ بعين الاعتبار صحة الطفل الصغير العضوية والنفسية:** الكشف عن بعض الاعراض (الطفل لا يتصل، صعوبات في الانفصال عن الوالدين تدوم لوقت طويل، سلوك خطر على الطفل ذاته والاخرين) عدم الشعور بالخطر لدى الاطفال الحديثي السن .....

❖ **الحاجات الحركية:** يحتاج الطفل للحركة، فهو يتعلم كيف يتحكم في جسده، ولا يستطيع ان يبقى دون عمل او حركة الا لوقت قصير جدا.

❖ **الحاجات النفسية:**

- الحاجة للشعور بالامن
- الحاجة الى الاعتراف به ومنها الحاجة للاستقلالية
- الحاجة للتباين واعتباره فريدا
- الحاجة الى ان يكون في علاقة واتصال متميز مع راشد معروف (مألوف)

❖ **الحاجات المعرفية:**

- الحاجة للتعلم
- الحاجة للمعرفة
- الحاجة لفهم العالم
- الحاجة للاتصال
- الحاجة للاحتكاك بمحيط مختلف

2- تنظيم الفضاء (المحيط):

تخطيط وتنظيم المحيط المادي الداخلي للوسط المستقبل وكذلك للفضاءات الخارجية (حديقة، ساحة.....) هو الشرط الاساسي لـ :

- تزويد كل طفل بظروف كافية و مناسبة للأنشطة.
- توفير فرص للتجريب غنية ومتنوعة.
- السماح بلحظات مميزة بين الراشد والطفل.
- ضمان اتصال بصري بين الراشد والطفل.

WWW.DZPEN.COM | قلم الجزائر

يجب ان يسمح تخطيط الفضاء بتجسيد المشروع التربوي، هذا الفضاء يجب ان يكون مطابق لشروط الامان والنظافة لكي يتمكن العمال والموظفين من اتمام مهامهم بجودة وفعالية، من خلال إعطاء الأطفال اهتمام مستمر وتنظيم بطريقة تتكيف مع احتياجاتهم، الوجبات، النوم، الراحة، العلاج، وخاصة نشاطات اللعب والصحوة.

3- خلق محيط آمن:

بينت الدراسات ان ما يُطمئن الطفل اكثر كل ما هو مألوف ومعتاد عليه، ونعلم جيدا انه يكون قلقا عندما يجد نفسه وحيدا في مكان لا يعرفه.
فمنذ الولادة يستطيع الرضيع ان يتجه نحو ما يعرف مسبقا كما يظهر تفضيلا لما هو مألوف لديه، صوت امه، قطعة موسيقية مسموعة، هذه العناصر المألوفة تنشأ علامات مرجعية للطفل وتعزز شعوره بالامان.
لكي نخلق محيطا آمنا يجب اذن ان :

- نساعد الطفل على التآلف والتعرف على البيئة المضيفة له، مع ضرورة حضور والديه في الايام الاولى.
- خلق علاقات مع المربيات، فالنمو الجيد للطفل يتوقف على علاقاته مع الاخرين، هذه العلاقات يجب ان تكون مستقرة وموثوق بها ودافئة مع الاشخاص الذين سيعتنون به.
- انشاء علاقات بين الاطفال لتعزيز النمو النفسي الاجتماعي لديهم مما يعني:
- خلق الظروف التي تسمح بالتفاعلات البناءة (الألعاب والأنشطة وورش العمل ...).
- المرافقة النفسانية للطفل في حالة التفاعل.

II- مستويات الفهم

الفهم هو عملية نفسية مرتبطة بموضوع مادي أو مجرد مثل الشخص، الوضعية أو الرسالة، والتي بموجبها يكون الشخص قادرا على التفكير واستخدام المفاهيم، لمعالجة الموضوع بشكل مناسب، الفهم هو العلاقة بين من يعرف وموضوع الفهم، فهو يتضمن القدرات والاستعدادات الكافية المتعلقة بموضوع الفهم لإنتاج سلوك ذكي.

يشكل الفهم حد التصور، ففهم شيء ما يعني أن يكون متصورا إلى حد ما.
يعيش الانسان مرحلة حسية بعد ولادته، في حين أنه يتأثر بمحفزات مختلفة من حوله، يحاول إدراكها من خلال تجاربه وخبراته.

وهكذا يتطور نمو الانسان إلى مستويات أعلى من التفكير والفهم، عندما يعيش في عالم مليء بالإشارات والمفاهيم الشاملة، لذلك فهو يفهم عبر مستويات متتالية تقدم على النحو التالي:

1-مستوى الإدراك الحسي:

وكل ما يتعلق بالملاحظات والاهتمامات المختلفة، عندما يرى الانسان ويسمع ويلامس ويحس، ثم يدرك معاني البيانات الحسية، وأكثر من ذلك أنه يدرك العلاقة بين الدال (الاسم) والمدلول (المعنى).
هذه الوظيفة مهمة جدا في بنية المعاني الشخصية.

2- مستوى المقارنة والاستيعاب:

عندما يقارن الفرد بين الأشياء القريبة والمماثلة أو بين تلك التي تبدو متناقضة، مثل القرب والبعد، كبر او صغر الأشياء أو بين الحرارة والبرودة.
اذن فالاستيعاب هو استنتاج أو استخلاص خصائص الإدراك الحسي.

WWW.DZPEN.COM | قلم الجزائر

3 - مستوى التجريد:

هو المستوى الذي يميز الإنسان في قوته التجريدية، عندما يرى على سبيل المثال الأشياء الملونة، يستخلص فكرة اللون لإدراك الإحساس بشكل صحيح.
لذلك فالتجريد هو استخلاص بعض الخصائص المشتركة بين الأشياء من نفس الفئة.

مثال: نسمي أنواعًا مختلفة من النباتات، ويعني ذلك أنه على الرغم من تنوع الأشجار، فإن الاسم الأساسي يبقى دائمًا كما هو، وهو نفس الشيء بالنسبة لجميع المدركات.

4-مستوى التعميم:

يظهر هذا المستوى في شكله المألوف لدى الطفل، عندما يرى أي رجل كأب أو أي حيوان كقط، هذا تعميم ساذج وزائف لكن النمو الفكري الإنساني وخبراته المعرفية تساعده فيما بعد على القيام بتعميم صحيح وسليم، وهذه مرحلة مهمة في تكوين المعاني والتفسيرات الشاملة والمفاهيم الكاملة القائمة على مفهوم العلاقات المشتركة.

مستويات الفهم في القراءة :هناك أربعة مستويات من الفهم القرائي:

الفهم الحرفي، الفهم الاستدلالي أو التفسيري والفهم النقدي وكذلك الفهم الإبداعي.

يتم تنظيم مهارات مستويات الاستيعاب الأربعة هذه وفقًا لتسلسل بلوم للتصنيف.

كما انه على كل مستوى من مستويات الفهم يطور التلميذ مهارات محددة، في حين من أجل بناء معنى حقيقي للنص يجب على الطفل العمل على مستويات الفهم الأربعة، حيث يطرح باستمرار أسئلة يجيب عنها بفرضيات يسعى إلى تأكيدها أو دحضها بمساعدة معلومات ضمنية أو صريحة من النص ومعرفته الخاصة، بعد ذلك يمكن أن يتفاعل مع النص بطرق مختلفة اعتمادًا على النص المقروء.

1-الفهم الحرفي:هو فهم المعلومات أو الأفكار المقدمة صراحة من قبل المؤلف أو النص، يحدد الطفل المعلومات أو الأفكار أو المواقف التي تظهر بوضوح في النص.

على سبيل المثال:النص: يشارك الاطفال الساسكاتونيين الناطقين بالفرنسية في منافسات المنطاد بساسكاتون (منطقة بكندا) .
سؤال: أين كانت منافسات المنطاد ؟
الجواب: في ساسكاتون.

2-الفهم الاستدلالي أو التفسيري: هو فهم معلومات ضمنية إضافية، يكتشفها القارئ بالاستدلال من خلال بنياته المعرفية، اذ يجد التلميذ معلومات لم يتم التعبير عنها بوضوح في النص.

على سبيل المثال:النص: حققت فرق بيلفو وريجينا نهائي المنافسات وكان فريق بلفيو الفائز الأكبر في هذه البطولة.

سؤال: أي فريق فاز بالمركز الثاني؟
الجواب: ريجينا لأن بلفيو فاز في المباراة النهائية.

3 - الفهم النقدي:يقوم القارئ بتقييم دقة النص على ضوء معارفه لكي يبني حكما على النص.

على سبيل المثال:النص: يقدم لنا النص شخصية مثيرة جدا للجدل.
سؤال: كيف وجدت هذه الشخصية؟

الإجابة: تختلف الإجابات حسب الاطفال.

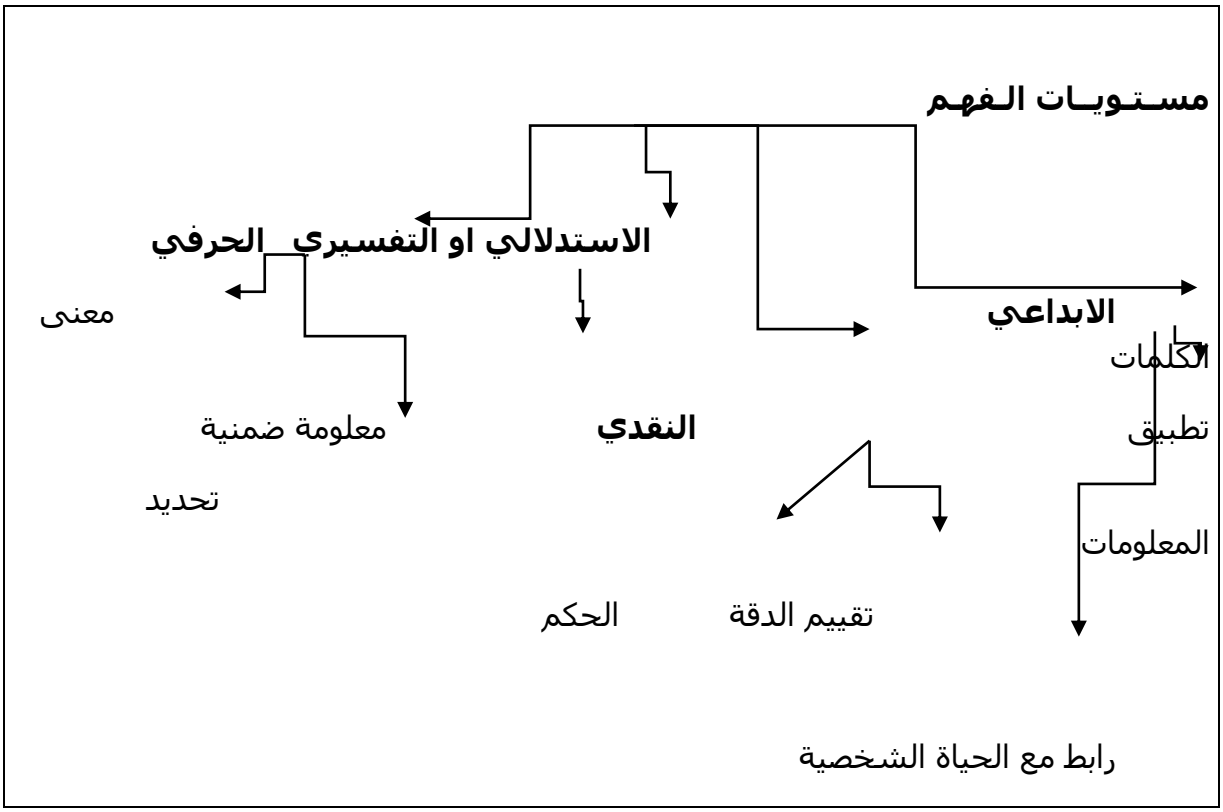
WWW.DZPEN.COM | قلم الجزائر

3-الفهم الإبداعي:إنه مستوى الفهم الذي يسمح للقارئ بتطبيق المعاني المختلفة الموجودة في القراءة على حياته الشخصية.

على سبيل المثال:النص: لم يجد جون وسوزان حلاً لمشكلتهما، غادرا دون أن يعرفا حقا ما فكر به الآخر حول الوضعية.

السؤال: كيف كنت قد حللت المشكلة إذا كنت كصبي مكان جون او كنت كفتاة مكان سوزان ؟
الإجابة: تختلف الإجابات حسب الاطفال

رسم تخطيطي لمستويات الفهم



WWW.DZPEN.COM | قلم الجزائر

III-حاجات الاطفال المستضافين:

في السنوات الاولى من الحياة، يكون للطفل حاجات بسيطة لكنها حيوية : فيزيولوجية، عاطفية، فكرية، ونفسية حركية، وبالتالي فإن الاستجابة المكيفة خصيصا لكل من هذه الاحتياجات ضرورية للنمو المتناغم للطفل.

1- الحاجات الفيزيولوجية:

- **الحاجة للنوم:** حاجة الطفل للنوم اليومية تكون جد هامة في بداية حياته، شيئا فشيئا وبمرافقة الراشدين له تنتظم ايقاعات نومه، لذا فاستجابتنا لهذه الحاجة اساسية عبر:

- احترام ايقاعات النوم الخاصة بالطفل وهو محور عمل الفريق المربي، نستمع للطفل لنسهل له النوم في الوقت المناسب، ونتركه يستيقظ بمفرده.
- هذه المرافقة ذات اهمية خاصة، حيث يعتبر هذا الوقت "حساسا" للطفل المفصول عن والديه.

احتياجات النوم متغيرة ولكن هذه بعض المعايير العامة:

- المولود حديثا: 20 ساعة.
- من 1 الى 3 سنوات: 15 ساعة (12 ساعة في الليل+ 3 ساعات في القيلولة)
- من 3 الى 6 سنوات: 12 ساعة (10 في الليل + 2 ساعات في القيلولة)
- نحو 10 سنوات: 10 ساعات.
- المراهق: 8 الى 9 ساعات.
- الراشد: 7 الى 8 ساعات.

- **الحاجة الى الغذاء:**

- إعطاء الطفل الفرصة للحصول على توازن غذائي جيد في كل وجبة.
- احترام اختيار الطفل في الطعام، فهو غير مضطر لتناول ما لا يرغب به، انه سيد وجبته.
- وقت الوجبة هو تسوية بين الوقت الجماعي والاجتماعي، وتحكمه قواعد يجب ان يحترمها الأطفال.

- **وقت الرعاية:**

الرعاية الجسدية تتضمن تغيير الحفاظ، غسل الايدي، فرش الاسنان...الخ، اذ تتمحور اساسا حول النظافة، ولكن ايضا لها دور في الحفاظ على جودة الحالة الجسدية والعاطفية للطفل، ففي الواقع الرعاية اليومية هي فرصة الطفل لكي يحضى بلحظات من العلاقة الفردية مع راشد يستمع اليه، هذه الامومة والكفالة تهدف الى تعزيز امنه العاطفي.

2- الحاجات العاطفية:

- **اتساق المعايير (العلامات المرجعية):** يحتاج الطفل الصغير الى اطار مستقر وموثوق به لكي يشعر بالامان، اتساق كلمات وممارسات الراشدين هو العامل الجوهري لانشاء هذا الاطار الامن للاستضافة.

ويهدف تنظيم المربين إلى توفير التوجيه لكل طفل، ويستند على ما يلي:

WWW.DZPEN.COM | قلم الجزائر

- **معايير او علامات بشرية:** حضور اعضاء الفريق بشكل منتظم وتقديم شروحات بسيطة للاطفال، مثل ان نقول لهم "هذا العضو من الفريق يصل وقت القيلولة"

- **معايير او علامات وقتية:** ونقصد بها البنية الوقتية (الراحة، القيلولة، التجمع...) والذي يساعد الطفل أحسن على فهم تتابع الاحداث والاوقات اثناء اليوم، وبالتالي التنبؤ بما ينتظر.

- **معايير او علامات فضائية (مكانية):** تخطيط المكان يجب ان يكون متوقع بالنسبة للطفل، اذ يجب ان تكون للاشياء اماكنها الخاصة كي يعرف الطفل اين يجدها.

• **فترة التكيف:** اثناء هذه الفترة نطمئن الطفل باستمرار العلاقة بين المنزل والروضة، لذا فحضور الوالدين في الاسبوع الاول ضروري.
يكون الطفل الصغير تابع للراشد جسديا وكذلك نفسيا، لذا يجب ان يحضى "بقدوة" من بين الراشدين الدائمين في محيطه، حيث تجمع بينهما علاقة مميزة وبناءة يكون فيها القدوة مسؤولا عن متابعة الطفل وتوجيهه.

3- الحاجات الفكرية والنفسية الحركية:

3-1.الحساسية:

النمو المتناسق للاطفال الصغار يمر عبر استجابات متكيفة مع حاجاتهم من التجارب الحسية مثلا:

- تقديم المواد الغذائية منفصلة لتمكين الطفل من اكتشاف ذوق كل مادة على حدى.

- تسمية ما هو فوق الطاولة.

- الحلو والمالح، الساخن والبارد تقدم في نفس الوقت لتمكين الطفل من القيام بتجاربه الحسية الخاصة .

- يستطيع الطفل ان يلمس ويتناول الاغذية بيديه.

3-2-المهارات الحركية:

- **المهارات الحركية الدقيقة :** مثل الاشغال اليدوية.

- **المهارات الحركية الشاملة:** مثل المشي، يجب ان نترك الطفل حرا في حركاته، الى حد لا يمس بامنه الجسدي والعاطفي، من اجل ان يطور خاصة مهارته الحركية واستقلاليته، ويثق اكثر في نفسه.
لا يوجد "برنامج" مسطر من طرف الراشدين قبلا للنشاطات الحركية، كل طفل يطور مهاراته بما يليق بايقاعه وحسبما يناسب رغباته ومركز اهتمامه.

3-3.الادراك المعرفي:

وهو السياق الذي يبني من خلاله المعرفة، فانطلاقا من نشاطاته العفوية والحرة يكتسب الطفل معارفة.

3-4.الاتصال واللغة:

يتعلم الطفل عن طريق التقليد، لذا يجب على المربي ان يكون منتبها لوضوح وصحة تصريحاته، كما يجب ان يكيف لغته على حسب مستوى فهم الطفل، دون المبالغة في التبسيط او "التخاطب بلغة الرضع"
على المربي ان يحترم ويقيم الانتاج اللغوي للطفل، وينظر اليه على أنه مُحاور كامل، كما يجب عليه ان يبقى منتبها لاتصاله سواء كان لفظيا او غير لفظي.

WWW.DZPEN.COM | قلم الجزائر

تمرين تطبيقي:

ماذا يمكن أن يسبب التحفيز المفرط لحواس الطفل ؟ قدم مثال.

الكتب والمراجع:

-1 التربية واستضافة الاطفال الصغار، OCDE، ماي 2003.

-2 فراندول، مشروع تربوي، 2012، ايميلي اوتيي .

-3 موقع: Fr.www.cntrl .

WWW.DZPEN.COM | قسم البيداغوجيا